

دراسة الجغرافية الزراعية لقضاء الفاو !

رسالة ماجستير

اعدها سالم سعدون المبادر

عرض الدكتور عبدالحسين المبارك

رسالة ماجستير في الجغرافية قدمت الى كلية الآداب بجامعة عين شمس عام ١٩٧٠ ، تقع في ٢٦٠ صفحة من الحجم الكبير مطبوعة على الآلة الكاتبة •

تتضمن دراسة استغلال الأرض في قضاء الفاو بمحافظة البصرة ، الذي تبلغ مساحته ٤٩٥٤٧١ دونما أو ٢٩٢٤٢٨١ فداناً أي ما يعادل ١٢٢٨ كيلومتراً مربعاً ، وهي مساحة واسعة اذا قيست بمساحات الاقضية الاخرى ، غير أن المستغل منها زراعياً - حسب الاحصائيات المتوفرة للباحث في حينه - كان بحدود سبعين ألف دونم •

قسم البحث الى مقدمة وأربعة أبواب ، درس خلالها الباحث الضوابط الطبيعية ، والبشرية ، وما أسماه بالتداخل بين الضوابط الطبيعية والبشرية في صورة الري ، والصرف ، والانماط الزراعية ، وتأثير كل منهما على الآخر ، وأخيراً الاستغلال الزراعي القائم فعلاً •

كما عزز البحث بكثير من الصور ، والخرائط ، والجداول ، فقد بلغت ٤٩ خارطة و٤٧ جدولاً و٢٨ صورة •

ويبدو من خلال المنهج الذي رسمه الباحث أنه قد بذل جهداً شاقاً

في سبيل أن يقدم للقاريء مادة دقيقة لمشاكل الاستغلال الزراعي في جزء
عزيز من عراقنا الحبيب *

ومما يزيد في قيمة البحث وبخاصة الميداني منه أن الباحث عاش في
نفس المنطقة ، كما رافق كثيرا من المشاكل التي كانت تهدد المزارعين
خلال العهد الملكي الاقطاعي ، غير أنه - وبدافع من الحماسة الوطنية -
اندفع في سرد كثير من المسائل والقضايا المتعلقة بملكية الارض والعلاقة
التي كانت سائدة بين المستغلين والمستغَلين ورغم هذا الاندفاع فانه أعطى
البحث حقه من الدراسة ، فكان جهدا محمودا في أغلب جوانبه *

ولم ينس الاسناد سالم المبادر أن يعين القاريء بقائمة من المصطلحات
الدارجة في اللهجة المحلية بالمنطقة ، والمستخدم في الري ، والحراثة ،
وما يتعلق بالمحصول الزراعي وجنيه *

يضاف الى هذا كله أن المكتبة العربية ، والعراقية بوجه خاص نفتقر
الى مثل هذه الدراسة التي امتد فيها نشاط الباحث الى جميع ما يتعلق
ببحثه من مصادر ومراجع ونشرات بلغت مائة وواحدا وثلاثين مرجعا
باللغتين العربية والانكليزية *

وبعد شالرسالة غنية بمادتها، نافعة منهجها وحسن عرضها لولا الاخطاء
النحوية واللغوية التي لم يسلم منها في كثير من فصول البحث *

نأمل أن يأخذ طريقه الى المطبعة قريبا ليسد نقصا في المكتبة يعاني منه
المهتمون بجغرافية العراق الاقتصادية *